رسالة النور
يناير
فبراير
2024
595

ملف العدد

الشباب..

أمل كل تغيير إيجابي

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها الدكتور القس صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د. ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسني ميلاد

مدير التحرير: جيهان عيد

تصميم غلاف وداخلي: إيزيس عطية

تحرير ومراجعة لغوية: جرجس صبحي

العدد 595

الشباب.. كل الأمل 3

مبادرات تكنولوجية لتأهيل الشباب 16

الشباب وتحديات العصر 5

نيو جنريشن
من فكرة في عقل شاب 18

اهتمامات الشباب الثقافية وأذواقهم الفنية 6

أجيال العصر الرقمي 20

شباب مصر
في رؤية ٢٠٣٠ 12

لنتحرر
من سجون الصور النمطية 22

بقلم

رئيس مجلس الإدارة

د. ق. أندريه زكي

الشباب.. كل الأمل

الشباب هم الأمل وهم الطاقة الحقيقية المتجددة في مصر، فلا تغيير حقيقي من دون الشباب، إذ هم في قلب كل تغيير وكل نهضة وتطوير، ولعل قراءةً متأنيةً لتاريخ المصريين الحديث والمعاصر تنقل لنا هذه الخبرة بكل صراحة ووضوح وجلاء، فمن قاموا بمشروعات قومية كبرى مثل إنشاء الجامعة المصرية "جامعة القاهرة الآن"، ومن أسسوا الجمعيات الأهلية الخيرية التي قامت بمشروعات كبرى، كانوا في الأغلب الأعم من الشباب، يساندهم من آمنوا بأهمية التواصل بين الأجيال.

من هنا اهتمت القيادة السياسية بمسألة تدريب الشباب -من الجنسين- من أجل إعدادهم الإعداد اللائق والمناسب لتولّي كثير من المواقع والمناصب القيادية، باعتبارهم قادة المستقبل القريب، من خلال إدارات التدريب الموجودة في كل وزارة ومؤسسة وهيئة، بالإضافة إلى الأكاديمية الوطنية للتدريب؛ حيث بادرت الدولة المصرية ومنحت الشباب الكفء والمتميز فرص التواجد في عددٍ من المواقع القيادية كمساعدين للوزراء ونواب للمحافظين، بالإضافة إلى تواجدهم الملحوظ في المجالس النيابية، مجلس النواب ومجلس الشيوخ.

وفي تقديري أنه لا غني عن الحوار مع الشباب؛ لأنهم قوة كبيرة ولا يُستهان بها من رأس المال البشري، فمن خلال الحوار نسعى إلى دعم قدرة الشباب على العمل والإنجاز، كما أني أعتز كثيرًا بالشباب الذي يسعى إلى دعم ثقافة الحوار والعمل على التأثير في قضايا مجتمعه، وهذا يعكس إدراكه ووعيه المبكر.

إنني أتمنى إعطاء المزيد من الفرص للشباب والمزيد من تمكينهم في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وفي مختلف مؤسسات الدولة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث ننتظر الكثير من الشباب من أجل المشاركة بقوة وفاعلية في بناء الجمهورية الجديدة، في كل المجالات ومختلف القطاعات.

وإذا كانت الحياة لا تخلو من المشكلات والأزمات فإنني أؤكد للشباب أن اليأس ليس له مكان في قلوبنا وعقولنا، وفي رحلة حياتكم لا للتخاذل ولا للضعف، وعليكم أن تتعلموا جيدًا الحكمة والتواضع في التعامل مع الآخرين، وكونوا مبدعين في وقت الأزمات، لمواجهة الشر بالخير دائمًا، وتمسكوا بأحلامكم ولا تتخلوا عنها، فتتحقق بالصبر والجلد والمثابرة.

أدعو الله من أجل الشباب كي يكونوا قادةً مبدعين لهم القدرة على التغيير وأن يكونوا بركة حقيقية في كل موقع ولبلدنا الغالي مصر..

الشباب..
أمل كل تغيير إيجابي

يُمثل الشباب فئة كبيرة في مصر، حتى يصح وصف المجتمع المصري بأنه مجتمع شاب وفَتَيٌّ، إذ يمثلون أكثر من ٦٠٪ من مجمل تعداد السكان. وفئة الشباب تحمل معاني إيجابية في مقدمتها الطاقة الإيجابية والإبداع والنشاط والحيوية، والقدرة على العمل والعطاء والإنجاز، على الرغم مما يواجهونه من تحديات مجتمعية.

في هذا الإطار يأتي ملف العدد الجديد من "رسالة النور" الذي يتناول عدة موضوعات تتركز حول الشباب، حيث نناقش اهتماماتهم الثقافية وأذواقهم الفنية، وتمكينهم الاجتماعي ومشاركتهم السياسية، ووضعهم في رؤية مصر ٢٠٢٣، ووضعهم فيما يتعلق بريادة الأعمال، ومبادرات الدولة المصرية لدعم الشباب، كما نناقش أحلام الشباب في السفر والهجرة وتغيير الوضع الاقتصادي، ونعرض نماذج ناجحة من الشباب.

أعد الملف:

أحمد مصطفى علي، أمنية فوزي، أميرة عبد الفتاح، فريد إدوارد، محمد بربر، محمد وائل، كريستينا عادل

تحرير:

د. رامي عطا صديق

الشباب وتحديات العصر

د. رامي عطا صديق

من المعروف أن المجتمع المصري، وعبر تاريخه الطويل والممتد لآلاف السنين، مجتمع شابٌّ وفَتِيٌّ "Young people"، يُمثل الشباب فيه أكثر من ٦٠٪، ما يعكس ميزة نسبية من مميزات المجتمع المصري.

ويشير الواقع إلى تحديات كثيرة يواجهها الشباب في عالمنا المعاصر، ليس في مصر وحدها أو الوطن العربي وحده، بل على مستوى العالم، وهي صعاب وتحديات تتنوع بالأساس بين تحديات اقتصادية وتحديات أخرى اجتماعية وثقافية، ما قد يؤثر على مسيرة الشباب وإنجازاتهم وقدرتهم على العمل والعطاء والابتكار والإبداع، الأمر الذي يدعونا إلى التكاتف والتعاضد من أجل إعداد شباب قوي وناهض دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا ونفسيًا وجسديًا، ما يحقق فائدة الشباب أنفسهم وفائدة المجتمع ككل.

تحديات اقتصادية

من بين التحديات الاقتصادية تبرز تغيُّرات سوق العمل ومتطلباته، من حيث تزايد الاعتماد على الماكينات والآلات، وحاجة أصحاب المصانع والشركات لعاملين وموظفين يتمتعون بإمكانيات وقدرات خاصة، وهناك أيضًا مشكلة البطالة بأنواعها، والحاجة لرؤوس أموال لبدء مشروعات اقتصادية، وتحدي التحول للنظام الاقتصادي الحر وتوقف الدولة عن تشغيل الخريجين، فضلًا عن توالي الأزمات الاقتصادية التي تتكرر بين الحين والآخر لظروف عالمية وإقليمية وأخرى محلية.

تحديات اجتماعية وثقافية

ومن بين التحديات الاجتماعية والثقافية تبرز مشكلة الزيادة السكانية، وما تخلفه من مشكلات متعددة، وضعف الجودة في التعليم، والإلحاد الديني، والتفكك الأسري، والفهم الخاطئ للحرية، والتبعية الثقافية، فضلًا عن تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي، وظهور أنماط جديدة من الإدمان مثل إدمان الإنترنت والـ"سوشيال ميديا"، ومشكلة الفراغ وضياع الوقت فيما لا ينفع ولا يفيد، فضلًا عن بعض الآفات الاجتماعية مثل الوساطة والمحسوبية والتمييز الذي يقع أحيانًا عند الحصول على الحقوق في بعض المواقع.

ولعل السؤال الأهم الآن هو كيف يمكن مواجهة تلك التحديات وغيرها من مشكلات؟!

الإجابة ببساطة أن مواجهة تلك التحديات وغيرها هي مسؤولية مشتركة لكل مؤسسات الدولة، الحكومية وغير الحكومية على السواء.. فمؤسسات الحكومة مسؤولة، وكذلك كبار رجال وسيدات الأعمال، والجمعيات والمؤسسات الأهلية.

ويمكننا التأكيد هنا على بعض الأفكار مثل:

- تقديم تعليم عصري يواكب ظروف الحاضر ويتطلع لآمال المستقبل.
- تدريب الشباب على المهارات التقنية والبرامج التكنولوجية المتطورة.
- تشجيع الشباب على اقتحام مجال ريادة الأعمال، والتفكير خارج الصندوق.
- تشجيع رجال الأعمال على تبني المواهب الواعدة في مختلف المجالات.
- تكثيف عمل الجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة في مجال دعم الشباب وتمكينهم الاقتصادي والاجتماعي.
- إعداد الشباب -عبر مختلف المؤسسات- لسوق العمل والقدرة على مواجهة متغيراته.

اهتمامات الشباب الثقافية

وأذواقهم الفنية

تحقيق: محمد وائل

تشكل الثقافة وعي المجتمع وخاصةً الشباب، ووفقًا لليونسكو فالثقافة تحتضن طيفًا واسعًا يمتد من المعالم التاريخية التي نعتز بها والمتاحف إلى ممارسات التراث الحي وأشكال الفن المعاصر، وتترك بصمتها في حياتنا بطرق لا حصر لها، وتساعدنا في تشييد مجتمعات شاملة، مبدعة وقادرة على التأقلم.

ومع تطور الزمن والتكنولوجيا تعددت قنوات الاتصال الخاصة بالثقافة، وأصبح الشباب يستمد أفكاره ومعتقداته وسلوكه من قنوات أخرى غير الكتب، مثل التلفاز وما يُعرض عليه من أفلام ومسلسلات وأغانٍ، ومواقع التواصل الاجتماعي، كما انتشرت أغانيّ «المهرجانات»، وكشفت إحدى الدراسات المنشورة عام ٢٠٢٢ بعنوان «أغاني المهرجانات والثقافة الشعبية للشباب المصري» عن دور تلك الأغاني في تشكيل ثقافة شبابية متفرعة مختلفة عن ثقافة المجتمع المصري، وأوضحت الدراسة أن تلك تغازل الثقافة السائدة، وتحاول مناقشة القضايا بصوت شعبي بسيط، وأكدت الدراسة أن تلك الأغاني تعكس حالة من السخط الشبابي على الأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها.

دعم الدولة للشباب ثقافيًا

تسعى الدولة المصرية إلى توعية الشباب وحثهم على القراءة، فحرصت وزيرة الثقافة الدكتورة نيفين الكيلاني، على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ٥٥ على لقاء ١٢٠ فتى وفتاة من المشاركين ببرنامج فعاليات الأسبوع الثقافي الرابع عشر لشباب المحافظات الحدودية، «أهل مصر» الذي يستضيف الشباب من ٦ محافظات حدودية، حيث استُقبلوا لأول مرة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، للتعرف على فعالياته وأمسياته الثقافية والفنية المتنوعة، وتم إهداء شباب الملتقى مجموعة متنوعة من إصدارات الوزارة لتكون نواة لمكتبتهم الخاصة.

ووفقًا للهيئة العامة للاستعلامات، كان لوزارة الثقافة العديد من الإنجازات خلال عام ٢٠٢٣ تكمن في افتتاح ١٨ منشأة ثقافية بتكلفة ٢٦٢ مليون جنيه، وتدشين ٦ مكتبات متنقلة بالمحافظات، وتنظيم ٢٥ ألف فعالية منها ٥ آلاف فعالية موجهة لأهالي قرى المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" والمناطق الآمنة بديل العشوائيات والمناطق الحدودية، وتزويد مكتبات المدارس والجامعات بـ٧٠ ألف نسخة كتاب وتنظيم ٢٢ مهرجانًا دوليًا ومحليًا، وتوقيع عدد من بروتوكولات التعاون مع وزارات ومؤسسات داخل

منصات التواصل الاجتماعي

مصدر أساسي للثقافة

والمعرفة

وخارج مصر، وغيرها من الأعمال والإنجازات التي كانت تستهدف الشباب.

أرقام وإحصائيات

تشير الإحصائيات المنشورة في موقع «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» إلى عدد قصور وبيوت الثقافة؛ حيث كان ٣٣٦ في عام ٢٠١٧ ووصل في عام ٢٠٢١ إلى ٣٤٧، وأدركت الدولة أهمية وجود القصور الثقافية بعدما لُوحظ قلة أعدادها في عام ٢٠١٧ مقارنةً بعام ٢٠١٦.

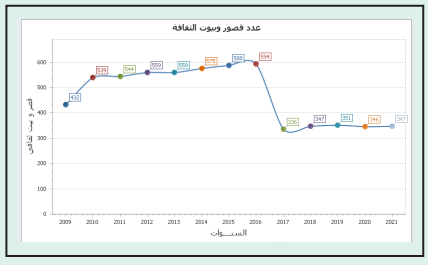

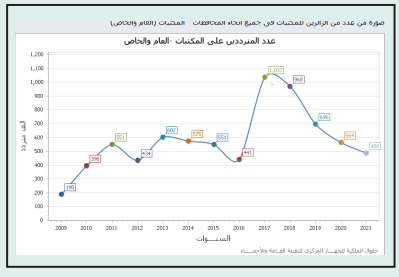

وإن كانت هناك مشكلة تتمثل في قلة عدد المترددين على المكتبات العامة والخاصة في جميع أنحاء المحافظات.

منصات التواصل الاجتماعي والروايات

في هذا السياق يقول **محمود حافظ**، صانع أفلام قصيرة ومحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي، وفي العشرينات من عمره، إنه يحب قراءة الروايات، وإن آخر عمل نال إعجابه كانت سلسلة روايات «مملكة البلاغة» للدكتورة حنان لاشين، واندهش من فكرة السلسة ومضمونها وتسلسل أحداثها.

وتتكون تلك السلسلة من ستة أجزاء، (ايكادولي- أوبال- أمانوس- كويكول- سقطري- سيروش)، تتميز السلسلة بأن بها قدرًا عاليًا من الخيال والفنتازيا، مما يمكنها من انتقال القارئ من العالم الواقعي إلى عالم خيالي، وأكد أن مضمون السلسلة قادر على إرسال جرعة إيمانية كبيرة للقارئ، وتدعم الثقة بالنفس للقارئ.

وأشار إلى أنه يحب القراءة في جميع الموضوعات وليس هناك موضوع محدد يحب القراءة فيه؛ حيث أكد على أنه يحب القراءة في موضوعات علم النفس والموضوعات الدينية والسياسية والروايات والقصص القصيرة.

وأكد محمود على أهمية زيارة التراث الثقافي؛ حيث إنه أحيانًا يحب زيارة الأماكن والقصور القديمة والأماكن السياحية القديمة، وأشار إلى أن آخر رحلة ثقافية قام بها كانت زيارة لحي الحسين وقام باكتشاف المساجد القديمة الموجودة بالحي.

وقال محمود إنه يقرأ أحيانًا روايات وقصص مُترجَمة، وكان آخر مجموعة قصصية مترجمة قرأها كانت للكاتبة أجاثا كريستي، ويحب متابعة المحتوى الثقافي من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل «الدحيح» و«ايجكولوجي» و«الاسبتالية» و«عشوائيات»، وكذلك متابعته للدراما المصرية والأجنبية؛ لأنها متعلقة بطبيعة عمله.

واختتم حديثه بأنه يحب متابعة كل جديد يخص بالأدب والمعرفة، وأكد على متابعته لمجموعة من الكتاب والشعراء أبرزهم الدكتورة حنان لاشين، والدكتورعلي مغنم، ويفضل الاستماع إلى أغاني المطرب عمرو دياب والفنان تامر حسني والفنان رامي جمال، وأحيانًا يحب الاستماع إلى أغاني المهرجانات مع أصدقائه، ولكنه يحب دومًا الاستماع إلى الأغاني القديمة لعبد الحليم حافظ وميادة الحناوي ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم.

بينما قالت **مريم وائل** طالبة بكلية الإعلام جامعة القاهرة إنها تحب قراءة الروايات أفضل من قراءة الكتب؛ لأنها تستمتع بالقصص والحكي أكثر من المعلومات المباشرة.

وآخر رواية نالت إعجابها كانت «ترانيم في ظل تمارا» للأديب محمد عفيفي، وأنها قرأت رواية «هيبتا» للكاتب محمد صادق وعندما شاهدت الفيلم وجدت الرواية أفضل من الفيلم.

وأكدت مريم أنها تحب القراءة في كتب الفن وتاريخه؛ لأنها مهتمة بهذا المجال وتطمح أن تعمل فيه، لذلك فهي تزور المعارض الفنية والتي كانت آخرها معرض فني يدعى «عقيقة رامبرانت»، وهو معرض للوحات الفنية للفنان عمر جبر.

وأشارت إلى عدم قراءتها للأعمال الأدبية الأجنبية أو المترجمة إلى العربية بشكل مستمر، ولكنها تهتم بمتابعة المحتوى الثقافي والفني من خلال منصات التواصل الاجتماعي، مثل بودكاست «سينما صيفي» و«سينما تولوجي». وأنها تحب أحيانًا قراءة القصائد والأشعار ومن أبرز الشعراء التي تقرأ لهم الشاعر فؤاد حداد، وتحب الاستماع إلى الأغاني بشكل عام بدون تحديد مطرب مفضل، وتحب سماع الأغاني القديمة لمحمد عبد الوهاب، ولا تحب الاستماع إلى أغاني المهرجانات.

وصرحت مريم أنها تحب مشاهدة الأفلام المصرية أكثر من الأجنبية وخاصةً القديمة منها؛ لأنها تعكس مشكلات وقضايا المجتمع الذي تعيش فيه، بينما تحب الاستماع إلى الأغاني الأجنبية أكثر من العربية؛ لأن الأغاني الأجنبية تتميز بالتنوع في الآونة الأخيرة.

الأفلام الأجنبية

بينما يرى **محمد مؤمن** طالب بكلية الطب البشري بجامعة الزقازيق أن الأفلام الأجنبية تنال إعجابه أكثر من الأفلام المصرية، وكذلك الأغاني الأجنبية؛ لأنها تتميز بلحن فريد ينال إعجابه أكثر من لحن الأغاني العربية.

وقال إنه يهوى قراءة الروايات أكثر من الكتب؛ لأنها تجعله يتصور الأحداث وتنقله إلى عالم آخر، كما أنه يحب الاطلاع على الموضوعات المتعلقة بالتاريخ والحوادث الغامضة؛ حيث إنها تثير فضوله.

وأضاف مؤمن أنه لا يحضر الندوات العلمية والثقافية بشكل دائم، ولا يستطيع الاشتراك في الأنشطة الثقافية والفنية التي تعلن عنها الجامعة بسبب توقيتات المحاضرات، وكذلك لا يهتم بالذهاب إلى المعارض الفنية والثقافية.

وأكد على أنه يحب قراءة الأعمال الأدبية وخاصةً المترجم منها إلى العربية ومن أبرز تلك الكتب والروايات رواية «الجريمة والعقاب» للروائي والفيلسوف الروسي فيودور دوستويفسكي، وروايات أجاثا كريستي؛ حيث يعتبرها من أهم الكتاب الذين يقرأ أعمالهم.

وأشار إلى حبه لقراءة كتب الدكتور مصطفى محمود، ومتابعته للمحتوى الثقافي المنشور عبر منصات التواصل الاجتماعي وخاصةً منصة «اليوتيوب»؛ حيث يتابع «الدحيح» و«عشوائيات»، وأوضح أن المطربة الإنجليزية «Adele» من المطربات اللاتي يفضل الاستماع إلى أغانيهن، وأكد على عدم حبه للاستماع إلى أغاني المهرجانات، ولكنه يحب الاستماع أحيانًا إلى الأغاني العربية القديمة لأم كلثوم مثل أغنية «انت عمري».

الأغاني العربية

بينما يرى **محمد فولي** الطالب بالمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق أنه يحب الاستماع إلى الأغاني العربية أكثر من الأغاني الأجنبية؛ لأن اللغة العربية هي لغته المفضلة، كما أنه يحب الاستماع إلى الأغاني العربية القديمة مثل أغنية «كان لك معايا أجمل حكاية» لأم كلثوم كوكب الشرق.

وقال محمد إنه يفضل قراءة الكتب أكثر من الروايات؛ لأنها تزيد من معرفته وثقافته وتعمل على توسيع مداركه وأفقه، وأوضح أن آخر عمل أدبي نال إعجابه كانت مجموعة قصصية تحت عنوان «أحلام فترة النقاهة» للأديب العالمي نجيب محفوظ.

وأضاف محمد أنه يهتم بقراءة الموضوعات المتعلقة بالتاريخ والدين والرياضة؛ لأنهم يمثلون كل شيء بالنسبة له وباقي الموضوعات لا تسترعي اهتمامه.

وأشار إلى حبه للزيارات الثقافية والسياحية؛ لأنها تعرِّفه على تراث بلاده وكانت آخر الزيارات التي قام بها زيارته إلى محافظة المنيا؛ حيث تعرف على الأماكن الأثرية هناك، كما أكد على اهتمامه بزيارة معرض القاهرة الدولي للكتاب كل عام ومتابعة كل ما هو جديد فيه.

وأكد فولي على اشتراكه في العديد من الأنشطة الثقافية في المدرسة عندما كان طفلًا، وأثرت عليه من حيث المستوى المعرفي والثقافي، كما أكد على متابعته للمحتوى الثقافي الذي يقدم عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وأوضح أن هناك مجموعة من الكتاب والشعراء يحب أن يقرأ لهم وهم الآتي: أمير الشعراء أحمد شوقي، وزهير بن أبي سلمى، والمتنبي، والمازني، والعقاد، وكذلك الأديب العالمي نجيب محفوظ، ويعد المطرب محمد رشدي من المطربين المفضلين بالنسبة له، وأكد على عدم الاستماع إلى أغاني المهرجانات.

شباب يفضلون الروايات وآخرون الأفلام الأجنبية والأغاني

الشباب والمشاركة السياسية..

تحديات الواقع وآمال المستقبل

تحقيق: أحمد مصطفى علي

فئة الشباب هي الأكثر قدرة على فاعلية الحياة السياسية، فهي القوة الديناميكية القادرة على تحفيز التغيير والابتكار وتنفيذ الأفكار الخلاقة، خصوصًا مع ما تمتلكه من سمات وخصائص أو قوة وقدرة وكذلك نسبتهم العددية، والتغييرات السياسية لا يمكن تحقيقها إلا إذ تبناها جزء كبير من الشباب، لأنهم الذين يستطيعون ترجمتها ونشرها وحمايتها، كما أنهم المنفذ والمستفيد الأول.

وتزداد أهمية مشاركة الشباب سياسيًّا لتتلامس مع الأمن القومي، كتحقيق الاستقرار ودعم عمليات التنمية ومواجهة الشائعات، خصوصًا في ظل التحديات الراهنة والمُتوقَّعة، الداخلية والخارجية.

لكن الشباب كما المشاركة السياسية، مصطلحات فضفاضة، فالشباب وفق علم النفس يُحدَّدون بعمر الثلاثين عامًا، بينما التعريف الاجتماعي يحددهم بالفئة من ١٨ إلى ٤٠ سنة، نفس الأمر في المشاركة السياسية التي لا تقتصر على الأحزاب أو التصويت في الانتخابات أو المشاركة في اتخاذ القرارات. بل قد تكون هناك درجة أقل من المشاركة السياسية تتمثل في النقاشات العامة والحوارات والمنتديات والفعاليات السياسية، مرورًا بالمشاركة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو الأعمال التطوعية في الأنشطة السياسية.

ويزداد الرهان على الشباب المصري في تشكيل المستقبل، إذ سبق لهم أداء أدوار بالغة الأهمية في التغيير السياسي عبر حقب التاريخ المختلفة، مثل العصور الذهبية لمشاركة الشباب، التي ارتبطت بنشأة وتطور الجامعة بواسطة رموز فكرية ووطنية أمثال سعد زغلول ومصطفى كامل ولطفي السيد وطه حسين، وأيضًا وجود قضايا نضال والشعور بها كالبحث عن العدالة ومواجهة الاحتلال.

فأمر القدوة والقدرة على حث الشباب انخفض فيما بعد، سواء لإلغاء الأحزاب ووجود أحزاب شكلية، وضعف وجود قنوات لاتاحة آراء متنوعة كالأحزاب في العهد الملكي، أو غياب النماذج الملهمة ورموز التنوير، وإن كنا رأينا حراكًا كبيرًا في الستينيات أو ثورة يناير٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ بما لها من ظروف تاريخية.

وفي الفترة الحالية، لا يمكننا معرفة مدى إمكانية نمو المشاركة السياسية وتحقيقها لأهدافها، إلا بمعرفة آراء الخبراء والمثقفين المتابعين لها، ورؤيتهم لتحقيق الآمال المرجوة، بجانب اتجاهات الشباب أنفسهم تجاه المشاركة السياسية، وقراءة مخاوفهم وما يرونه من تحديات.

مشاركة جيدة ولا ترقى إلى الممتازة

يقول **الدكتور عادل رفعت عبد الحكيم**، وكيل كلية الإعلام لشؤون التعليم والطلاب بجامعة المنوفية: "بالنسبة لحجم مشاركة الشباب المصري فأنا شخصيًّا أرى أنها جيدة لكنها لا ترقى إلى درجة الممتازة، وذلك نظرًا لمشاعر الفتور التي أصابت الكثيرين منهم بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وأيضًا لانشغال بعضهم أو استسلامهم بمعنى أدق لوسائل الترفيه التي تعددت هذه الأيام، وأصبحت مُتاحة طوال الوقت، ومنها مثلًا مواقع

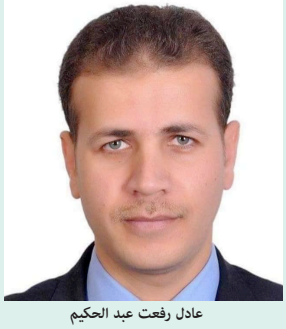

عادل رفعت عبد الحكيم

التواصل الاجتماعي، ما جعل بعض الشباب يميلون إلى إضاعة الوقت فيما لا فائدة منه إلا أنه يشعرهم بالتسلية والإمتاع، فيعزفون عن المشاركة في أنشطة جادة سواء سياسية أو غير ذلك".

التمرد على العقل الجمعي

يضيف **الحقوقي محمود عبد الحميد** "القاهرة"، وهو أحد قيادات الحركة الطلابية في الستينيات، ومؤسس مبادرات شبابية للمشاركة السياسية والثقافية: "يحاول الشباب دائمًا في مرحلة ما من عمرهم التمرد على العقل الجمعي، ثم يستسلمون له ويوثقون أنفسهم بأغلاله، فيعودون يفكرون بنفس طريقته مستسلمين، ويمارسون نفس القهر على اللاحقين، ويدافعون عن كل ما فيه، وكأنهم هم الذين أنتجوه، وهكذا تستمر الدورة، يحدث ذلك بسبب غياب الرؤية لمواجهة المستقبل، واختلال القيم والموازين في المجتمع، والإهمال والإهدار".

الشباب هو الاستثمار الرابح

ويشير إلى أهمية الاستثمار في إعادة بناء هذه القوة الجبارة الفتية من شباب الوطن، التي تتجاوز نصف التعداد العام، بما يمثل إمكانيات المستقبل وأعمدته، وهو الاستثمار الوحيد الرابح والممكن، إن أُحسن إعداده وتكوينه وتقويمه حرًا مستقلًا مفكرًا، وفي ذلك احتياجنا إلى المبدعين الوطنيين في المال والأعمال، وإنشاء مواقع لرعاية الموهوبين والمبدعين والمبتكرين في العلوم والآداب بمختلف القرى والأحياء، وأن تشمل طرح قضايا الشباب ومشكلاتهم وأفكارهم السياسية.

يجب منحهم كل الفرص

يوضح **الشاعر والمترجم عاطف محمد عبدالمجيد**- عضو اتحاد كتاب مصر: "أن الشباب هم أعمدة أي مجتمع في أي تجمع بشري لما يمتلكون من جسارة وجرأة وإقدام وحب للمغامرة والتجريب والتمرد على الثوابت والحفريات بكل ما فيها من جمود، خصوصًا وما لدى الشباب من طاقة متفجرة وقدرة كبيرة على مواجهة الصعاب، وبالتالي لا يجب تهميشهم وإبعادهم عن المشهد السياسي والاجتماعي، بل يجب منحهم كل الفرص التي تسمح لهم بإثبات الوجود ونشر وتنفيذ أفكارهم ورؤاهم".

عاطف محمد عبد المجيد

تولي الشباب لكل المناصب

وقال عاطف عبدالمجيد: "كثيرا ما حلمت أن يكون عمر الوزير في بلادنا لا يتجاوز الثلاثين عامًا، وكذلك رئيس الجمهورية، خاصةً ونحن نرى الفارق في التفكير بين جيل الشباب وجيل العجائز سنًا وتفكيرًا ورؤى، فأنا شخصيًا مع تولي الشباب لكل المناصب حتى يحققوا أحلامهم وتصوراتهم، ويظهروا قدراتهم، متمردين على كل الأفكار التي تتحرك في محلها دون أن تنظر إلى مستقبل قادم". مضيفًا: "إذا سُمح لي أن أوصي أحدًا بشيء فسأوصي القائمين على مقاليد الأمور بأن يتركوا أماكنهم، التي شغلوها لسنوات وسنوات للشباب، فهم أحق وأجدر بها، وهم وحدهم من حقهم أن يخوضوا غمار التجربة، وأظنهم قادرين على النجاح وبأفضل نتيجة ممكنة".

إقبال الشباب كبير على المشاركة بانتخابات الرئاسة

يدلل **الإعلامي جابر عليان**، كبير مقدمي برامج بإذاعة شمال الصعيد، على حرص الشباب على المشاركة السياسية ونمو الوعي لديهم، وفي ذلك الإقبال الكثيف من أجل التصويت من قبل الشباب الجامعي في الانتخابات الرئاسية الماضية، بما في ذلك لجان الوافدين التي امتدت منها الطوابير الطويلة.

• الا نتخابات الرئاسية

• شهدت اهتمامًا ملحوظًا من الفئات الشبابية في الفئة العمرية من ١٨ وحتى ٣٠ سنة.

المصدر: إحصاءات الاستعلام عن المقار الانتخابية وآليات التصويت على الموقع الإلكتروني للهيئة الوطنية للانتخابات.

جابر عليان

مطالبًا بتنوع مجالات المشاركة في الأحزاب وانتخابات النقابات، فانتخابات نقابة الأطباء الأخيرة لم يشارك بها سوى قرابة ١٠٪، وهذا يتطلب التركيز على تطوير وعي الشباب بأهمية مشاركتهم في جميع المجالات بما سيعود عليهم، فتأثير نسبة المشاركة سيتم مراعاتها، كما سيستطيعون الضغط لتحقيق أفكارهم.

رأي الشباب

تكشف **ميرفت سعيد**، طالبة بالجامعة التكنولوجية، أنها ومعظم أصدقائها لا يفضلون المشاركة السياسية لتشككهم في الشفافية والديمقراطية، والاعتقاد بانتشار الفساد وعدم المساواة، لكن هناك نسبة أقل تشارك في مُعظم الآراء السياسية وتحب الظهور، ونسبة أخرى تلقي بكل اللوم على صناع القرار تجاه جميع الأوضاع التي يعانونها.

وتضيف: "إن سبب عدم اهتمامنا كطلاب بالسياسة، لأننا لا نثق أن كلماتنا أو تفكيرنا أو حلولنا ستفيد، فنحن نرى مردود القرارات وكيفية اتخاذها، وكذلك الأوضاع السياسية، بجانب ما يمر به الشباب وحاجته للدعم المادي والنفسي، في ظل معاناة الأسر من الإنفاق على التعليم مقرونًا بظروف الأهالي، هذا إلى درجة أننا لا نهتم بالتعليم، أو نشعر باللاجدوى، خصوصًا وصعوبة التشغيل".

المشاركة تتحقق بزيادة الدخل وبناء الثقة

وتقول ميرفت سعيد: "إن المشاركة قد تتحقق بزيادة الدخل لتوفير معيشة آدمية للشباب، كتوفير مصانع يعمل فيها الطلاب جزء من الوقت، بما يشغلهم عن الأفكار السيئة، ويحقق بناء الثقة ورؤية الطريق الأصوب، والتفاؤل في المستقبل".

الشباب حريص على الاستقرار السياسي

تقول رحاب هواري عبدالعال، طالبة بكلية الآداب قسم الإعلام بجامعة سوهاج: "إنني أرى أن الشباب يشارك سياسيًا، وهو يهتم بمعرفة الأوضاع الحالية، ثم التفاعل معها بشكل كبير للغاية، وهو في الوقت ذاته حريص على الاستقرار السياسي للبلد، وعلى علم بما يحدث حولهم، وتأثيره عليهم، وإلى درجة متابعتهم الانتخابات الرئاسية الخاصة بامريكا، وترقب من الذي سيفوز، كذلك اهتمامهم بالحرب بين روسيا وأوكرانيا. فالشباب يتفاعلون مع الأوضاع الخارجية والداخلية لأنهم يدركون تأثيرها عليهم، ويدركون أن عليهم دور فعال لن يحدث إلا بعد المعرفة والمتابعة وبلورة الآراء والأفكار".

أمثلة متعددة على المشاركة السياسية للشباب

وتضيف رحاب هواري "أن الأمثلة على المشاركة السياسية للشباب متعددة، وتدل على التفاعل الكبير مع الأحداث الداخلية والخارجية، وفي ذلك: السخرية عن طريق الكوميكس، أو الحديث بطريقة بناءة، أو التعبير عن تعاطفهم مع أحداث غزة وانفعالهم عن الذي يحدث على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أن الحماس أخذ الشباب لدرجة أنهم طالبوا بفتح الحدود. بل ولم يكتفوا بالتعبير عن مشاعرهم وإنما طبقوا أسلوب المقاطعة، حتى صارت مقاطعة المنتجات أسلوب حياة، وهذه كلها أساليب للمشاركة السياسية، يُضاف إليها المشاركة في الانتخابات السياسية، وأيضًا مشاركتهم السياسية في الأحاديث الطلابية والعائلية وداخل أسرهم ومع الأصدقاء".

قصص وحكايات حول السفر والهجرة..

والمُختصون يوضحون الأسباب وفرص العمل بالداخل

- محمد سمير: حلمي في المجال الإعلامي دفعني للسفر إلى الإمارات لتحقيقه والعودة إلى مصر
- سعيد غويلي: جنسيتي الهولندية ساعدتني في السفر للعمل والتعليم
- النائبة سحر البزار: توفيرفُرص عمل للشباب وتشجيع الابتكار لديهم
- هبه أحمد: الدولة توفر العديد من الفُرص حسب مُتطلبات الشباب وما عليهم إلا متابعة الموقع المُختص

تحقيق: أمنية فوزي

تُعد ظاهرة السفر والهجرة بنوعيها "الشرعية، وغير الشرعية"، واحدة من أكثر المُشكلات التي تؤرق المُجتمع الدولي، وهي ظاهرة مُتعددة الأبعاد؛ حيث تسهم فيها عوامل اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وسكانية، وهي ظاهرة عالمية تُعاني منها مُختلف دول العالم، ومصر لديها تجربة مهمة في التصدي لهذه الظاهرة.

فما زالت ظاهرة الهجرة غير النظامية مُنتشرة، وخاصةً بين فئة الشباب، ولذا تعددت الدراسات التي تحاول أن تحدد مواطن الخلل، والأسباب التي تؤدي بالبعض إلى هجرة الوطن، حتى ولو كانت بطرق غير قانونية وتعرضهم لخطر الوفاة أثناء الهجرة، أو المخاطر التي تواجههم في البلدان عقب الوصول، الذي يكون بطريقة غير رسمية.

السفر ثم العودة

أوضحت الدراسات في هذا النحو أن ٩٠٪ من المُهاجرين المصريين يعودون إلى مصر بعد فترة؛ لأن هدفهم الرئيس هو البحث عن فرصة عمل أفضل تترقى بهم إلى مستوى عيش أفضل، وتلعب الدولة والمنظمات الدولية دورًا مهمًّا في الحد من ظاهرة السفر والهجرة الآن.

مجلة "رسالة النور" ترصد بعض الحالات من الشباب الذين اختاروا السفر إلى البلدان العربية والأوروبية

بهدف العمل رغم صغر سنهم، بالإضافة إلى آراء بعض المُتخصين في تفسير هذه الظاهرة، وما يُكافئها من فرص العمل المُتاحة بالداخل.

حلم تأسيس شركة إعلامية

قال **محمد سمير**، خريج كلية الإعلام، دفعة عام ٢٠٢٣، أن لديه حلمًا كبيرًا في مجال الإعلام يتمنى تحقيقه عندما يبلغ من العمر ٢٨ عامًا، وهو أن يمتلك شركة إعلامية في مصر، وهذا ما دفعه إلى السفر للإمارات.

وأضاف "سمير": "أن العمل في مجال الإعلام المصري الفترة الحالية يتسم بالصعوبة في بداية الأمر؛ خاصةً على الفئة الشابة، ويحتاج فترة زمنية كبيرة إلى أن يصل الشاب إلى تحقيق حلمه والوصول إلى مكانة متميزة به، على عكس ما هو عليه في الخارج، فالمجال الإعلامي بالخارج يعتمد بشكلٍ كبير على الروح الشابة".

واختتم "سمير" حديثه، بأنه يخوض تجربة السفر من أجل تحقيق حلمه الذي يعود به إلى مصر من أجل توفير فرص عمل للشباب المصري في هذا المجال، وخريجي كليات الإعلام المصرية؛ لأنهم يمتلكون مهارات عالية في كافة تخصصاته، ولديهم الإمكانات للعمل به وإنتاج محتوى جيد.

بين مصر وهولندا

ومن جانبه **روى سعيد غويلي**، طالب بهندسة الشروق، والبالغ من العمر ٢١ عامًا، قصة سفره إلى هولندا؛ موضحًا أن والده مصري ويحمل الجنسية الهولندية، ومنذ ولادته أصبح يحمل الجنسية أيضًا لوالده، وبعدما التحق بالجامعة قرر أن يدخل سوق العمل بجانب الدراسة، ما جعله يدرك صعوبة الأمر؛ حيث عمل في "مخبز"، ثم في مجال التصوير الفوتوجرافي، ومن بعدها قرر السفر إلى هولندا لأنها الدولة التي يمتلك ورق السفر إليها ويعتبر من أبنائها.

وأوضح "غويلي"، أنه لم يترك دراسته في مصر، لأن الدراسة في هولندا تلزمه بأخذ شهادة المؤهل المصري، ثم معادلتها لبدء الدراسة هناك، وهذا ما جعله يستكمل دراسته في الهندسة عن بُعد، ويتواجد أثناء فترة الامتحانات فقط؛ مُضيفًا أن فرص العمل بهولندا كثيرة، ربما لكونه أحد أبنائها بالجنسية، ولديه ما يثبت هذا.

واستطرد أن هدفه من السفر يرجع إلى عنصر السرعة في تحقيق حلمه وتكوين نفسه كشاب مُقبل على الزواج؛ موضحًا أن التعامل مع الشعب الهولندي ليس صعبًا، وما يحتاجه فقط أن يكون قادرًا على التحدث بالإنجليزية لسهولة التعامل.

دوافع وتحديات السفر

وتحدثت **النائبة سحر البزار**، وكيلة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، عن قضية السفر والهجرة؛ موضحة "أن أحلام الشباب تتراوح بين الطموح،

سحر البزار

والتطلع إلى مُستقبل أفضل، وبين القلق والتردد حيال الظروف الاقتصادية والاجتماعية في وطننا الحبيب".

كما أشارت "البزار"، إلى التحديات التي تدفع الشباب إلى اللجوء للحل النهائي -كما يعتقدون- وهو السفر، وتتمثل هذه التحديات في:

- البطالة وقصور فرص العمل: حيث يعاني شبابنا من نقص فرص العمل المُلائمة لهم، فيبحثوا عن فرص تحقق لهم الاستقرار المالي والتطور المهني.
- التعليم والتخصصات: يحلم الشباب بالتعليم الجيد، والتخصصات المُتميزة التي تُمكنهم من المُنافسة على الصعيدين المحلي والدولي.
- الحرية والتجربة: فيتطلع الشباب إلى الحرية في التنقل، والتجربة الثقافية، والتعلم من تجارب الآخرين.

دور النواب في ملف الهجرة

أضافت "البزار" أن دورهم باعتبارهم نوابًا مصريين يُلزمهم بتمثيل الشباب، والعمل على توفير البيئة المُلائمة لتحقيق أحلامهم، موضحةً أنه يجب أن يعملوا على توفير فرص العمل، ودعم الاقتصاد، وتشجيع الاستثمار لخلق وظائف جديدة، بالإضافة إلى تطوير التعليم، وتحسين نوعيته، وتوجيه الشباب نحو التخصصات المطلوبة في سوق العمل، وأخيرًا التشجيع على الابتكار والريادة، ودعم روح المُبادرة والابتكار لدى الشباب.

دعم الشباب

واختتمت وكيلة لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب كلامها مؤكدة أنه كي نصل للوضع المُرضي الذي يليق بأحلام الشباب، فلا مانع أن ندعهم لتحقيق أحلامهم بالخارج، فهم يكتسبون الخبرة وجودة التعليم التي ستُفيد البلد، وتُساهم في بنائه حين عودتهم لأرض الوطن، فلنكن معًا جسرًا يربط بين أحلام الشباب وواقعهم، ولنعمل من أجل مُستقبل مُشرق يُحقق لهم الرغبة في السفر والهجرة الشرعية بكرامةٍ ونجاحٍ.

فرص العمل بالداخل

وفي إطار الحديث عن فرص العمل بالداخل، قالت **هبة أحمد**، مدير عام الإدارة العامة للتشغيل بوزارة العمل: "إن الوزارة توفر فرص العمل من خلال المُتابعة الميدانية لمكاتب التشغيل، التي وصلت إلى ٣٠٠ مكتب على مُستوى المُحافظات، والتي ترصد احتياجات الشركات، ومن ثم تصدر النشرة القومية مرتين شهريًا، تتضمن كل الوظائف المُتاحة للشباب".

هبة أحمد

فرص العمل المُتاحة

وأوضحت: "أن فرص العمل المُتاحة بسوق العمل حاليًا تنتمي إلى المهن التالية: عمال إنتاج، مراقبة جودة، مهندسين كهرباء وميكانيكا، محاسبين، أفراد أمن... إلخ"؛ مُضيفةً: "أن كل شركة لها شروطها التي تتناسب معها في القبول للعمل، وأيضًا حسب المؤهل الدراسي، والسن، الذي يختلف من شركة لأخرى".

طرق التقديم للوظائف

كما أشارت إلى أن فئة الشباب يمكنها أن تتابع هذه الفرص من خلال موقع الوزارة، "النشرة القومية للتشغيل"، ويتم التقديم عن طريق "التوجه لمقر الشركة مباشرةً أو التوجه لأقرب مكتب تشغيل تابع للمحافظة الكائن بها".

وعن نسبة القبول من المتقدمين للوظائف، أضافت "هبة"، أنها تختلف من فرصة، أو شركة لأخرى، وأيضًا حسب إقبال الشباب لها من عدمه؛ موضحةً أن أغلب الفرص يكون معدل الإقبال عليها كبيرًا، لأن مُعظم الوظائف للشباب فقط، ولا تُناسب إلا الشباب.

تحديد أولوية الوظائف

وعن توفير احتياجات الشباب في فرص العمل، قالت مدير الإدارة العامة للتشغيل بوزارة العمل، إنه يتم تحديد احتياجاتهم من خلال المُقابلة الأولى، بالإضافة إلى إقناعهم بما يتطلبه سوق العمل، ومُساعدتهم في التوجيه والإرشاد لتعلم مهارة مُناسبة لهم ولميولهم؛ لكي يتواكب مع الفرص الموجودة، أو لإقامة مشروع خاص بهم.

شباب مصر في رؤية ٢٠٣٠

تمكين سياسي ودعم لتنمية القدرات ومنتديات عالمية

محافظون ومعاونو وزراء وبرامج متطورة لرواد الأعمال

تقرير: محمد بربر

أُطلقت رؤية مصر ٢٠٣٠ في شهر فبراير من العام ٢٠١٦، مستندة إلى مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، وفي مطلع العام ٢٠١٨، عملت الحكومة على تحديث أجندتها للتنمية المستدامة لمواكبة التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي. واهتم الإصدار الثاني لرؤية مصر ٢٠٣٠ بأن تصبح رؤية مُلهمة تشرح كيف ستخدم المساهمة المصرية الأجندة الأممية، وكيف سيخدم ذلك السياق العالمي.

- **الاستراتيجية الوطنية المصرية للشباب والنشء:**
  - **اشتملت على منهجية التكامل والشراكة مع وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي، والثقافة، والأكاديمية الوطنية للتدريب.**
  - **نفذت ٥٧٤٨ برنامجًا ونشاطًا من عمر ٥ سنوات إلى ٤٠ سنة على برامج الولاء والانتماء والقدوة بالتعاون مع الأزهر والكنيسة لتصحيح الأفكار المغلوطة التي يتلقاها النشء والشباب من مصادر مغلوطة ومتطرفة.**

ويتمثل الهدف الرئيس في تحويل الوثيقة والرؤية الخاصة بخطة الدولة للتنمية المستدامة إلى وثيقة معروفة لدى المجتمع بالكامل ونشر الوعي بها، الأمر الذي دفع إلى التفكير بالشباب ليكونوا سفراء لتلك الرؤية، خصوصًا وأن الرئيس عبدالفتاح السيسي عمل منذ اليوم الأول لتوليه الحكم على دعم الشباب، فأطلق الحوار الموسع مع الشباب المصري ٢٠١٦ لبحث مشكلاتهم وأحلامهم وجاء تحت عنوان "عام الشباب".

ووجَّه الرئيس الحكومة إلى تنفيذ مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر وتطوير مراكز الشباب، فضلًا عن إطلاق العديد من المبادرات مثل مبادرة دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومبادرة "فكرتك شركتك"، ومبادرة "اسأل الرئيس" وغيرها من المبادرات.

كما أطلقت الحكومة مبادرات للارتقاء بمستوى التعليم الجامعي والفني، وإعادة تأهيل الشباب الباحث عن فرصة عمل، بما يساهم في تقليل فجوة البطالة، وتمكينهم من المشاركة الإيجابية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويمثل الشباب حوالي ٦٠٪ من التعداد السكاني لمصر وتعول عليهم الدولة في خطط التنمية الحديثة، وظهرت خطوات عملية في دمج الشباب في المؤسسات التنفيذية المختلفة، وصدر قرار رئيس الوزراء آنذاك المهندس إبراهيم محلب، رقم ١٥٩٢ لسنة ٢٠١٤ بتفويض الوزراء في اختيار معاونيهم، وتُعد وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الأولى في تطبيق قرار ١٥٩٢ لسنة ٢٠١٤، حيث أصدر الدكتور الوزير مصطفي مدبولي وزير الإسكان آنذاك أول قرار بين الوزارات رقم (٩٣) لسنة ٢٠١٥ بتعيين ٤ معاونين له، في كل جهة على حدة، كما

- **رؤية مصر ٢٠٣٠.. ٧ مليارات جنيه لتنفيذ ٩٥ مشروعًا لتمكين الشباب:**

- إنشاء وتطوير ١٩ مركز شباب.

- إنشاء ٥ مدن شبابية بتكلفة ٤٢٧ مليون جنيه.

- ٣ آلاف ملعب خماسي و٧٠ ملعبًا مفتوحًا.

- تطوير مركز شباب الجزيرة ٢ بتكلفة ٣١٢ مليون جنيه.

- ٨ ملايين شاب يستفيدون من ٤١٨ برنامجًا تأهيليًا.

- ١٣١ ألف شاب مستفيد من البرامج والأنشطة الرياضية.

أصدر قرارًا وزاريًا بتعيين معاونين هندسيين من الشباب لرؤساء أجهزة المدن الجديدة لمدة عام، ثم توالت العديد من الوزارات في تعيين معاونين للوزراء.

تضمنت حركة المحافظين ٢٠١٩ تمثيلًا فعليًا للشباب، وتُعَد الحركة التي ضمت ٣٩ قيادة جديدة ما بين محافظ ونائب للمحافظ، من بينهم ٦٠٪ من الشباب، حيث ضمت اختيار ١٦ محافظًا، و٢٣ نائبًا، وجاء عدد الشباب ٢٥ قيادة، اثنان من المحافظين، و٢٣ نائبًا للمحافظين جميعهم من فئة الشباب.

ومنحت الدولة فرصة حقيقية لـ٨ عناصر شابة من أعضاء البرنامج الرئاسي، بينما حازت المرأة على أعلى نسبة تمثيل في منصب نائب المحافظ، بواقع ٣٠٪ من إجمالي الحركة الجديدة، من خلال تعيين ٧ نائبات للمحافظين الجدد، يمثلن كفاءات وخبرات علمية وأكاديمية كبيرة.

مساعدو ومعاونو رئيس الوزراء والوزراء

ووافق مجلس الوزراء، خلال اجتماعه في ١٢ فبراير ٢٠٢٠، برئاسة الدكتور مصطفي مدبولي، على مشروع قرار بشأن نظام مساعدي ومعاوني رئيس مجلس الوزراء والوزراء، كبديل عن النظام المقرر بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٦١٢ لسنة ٢٠١٧، والمُعدل بالقرار رقم ١٢٧٣ لسنة ٢٠١٩، ونص مشروع القرار على أن يتم اختيار مساعدين ومعاونين لرئيس الوزراء والوزراء بما لا يجاوز عدد عشرة، وذلك عن طريق التعاقد، أو الندب الكُلي، أو الإعارة، لمدة سنة قابلة للتجديد، كما نص على أن يكون شغل هذه الوظائف بموجب قرار يصدر من السلطة المختصة يُحدد فيه مسمى ومهام كل وظيفة، وذلك بعد أخذ رأي الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، وحدّد مشروع القرار الشروط الواجب توفرها لشغل تلك الوظائف.

البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة

أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي في العام ٢٠١٥ "البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة" بهدف إنشاء قاعدة قوية وغنية من الكفاءات الشبابية كي تكون مؤهلة للعمل السياسي، والإداري، والمجتمعي بالدولة ودشن البرنامج موقعًا رسميًا وصفحة علي موقع التواصل الاجتماعي تحت شعار: "بقوة شبابها تحيا مصر".

يحصل المتخرجون من البرنامج على شهادة أكاديمية احترافية بعد اجتيازهم المراحل المختلفة للبرنامج، والتي تتضمن ثلاثة محاور رئيسية (علوم سياسية واستراتيجية وعلوم إدارية وفن القيادة وعلوم اجتماعية وإنسانية)، ويتخلل ذلك أنشطة رياضية، وثقافية، وفنية.

تكمن مهمة البرنامج في توسيع قاعدة المشاركة الشبابية في إدارة الدولة، وتهيئة آلاف الشباب لتولي مناصب قيادية، وخلق نموذج للتعليم والتدريب العملي المحترف، يسهل تكراره على نطاق أوسع، وتدعيم الهيئات الحكومية والوزارات بكفاءات حقيقية قادرة على تحسين مستوى الأداء، والإنتاجية، وحل المشكلات المزمنة، ورفع مستويات الوعي السياسي والثقافي.

وفي العام ٢٠١٧ أصدر الرئيس قرارًا بإنشاء الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب والتي تهدف إلى تحقيق متطلبات التنمية البشرية للكوادر الشبابية بكافة قطاعات الدولة والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم، وعلى مدى السنوات الماضية قامت الأكاديمية بتخريج ٣ دفعات من البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، ضمت ١٥٠٠ فتى وفتاة في الفئة العمرية ٢٠ و٣٠ عامًا من جميع المحافظات وفي طريقها لتخريج الدفعة الرابعة.

مؤتمرات الشباب المصري

الرئيس السيسي دشن جسرًا للتواصل المستمر مع الشباب، لمعرفة مقترحاتهم حول تطوير الدولة المصرية، وذلك من خلال مؤتمرات ومنتديات الشباب التي تُعد منصة حوارية بين الشباب وممثلين الحكومة المصرية ومؤسساتها المختلفة مجتمعية شاملة حول قضايا الشباب من كل دول العالم بشكل عام والشباب المصري بشكل خاص، منها منتديات الشباب الإفريقي مثل ملتقى الشباب العربي الإفريقي في أسوان في العام ٢٠١٩، والمؤتمرات الوطنية للشباب.

وعقد المؤتمر الوطني الأول للشباب، بمدينة شرم الشيخ في أكتوبر عام ٢٠١٦، بمشاركة أكثر من ٣٠٠٠ شاب وفتاة من مُختلف محافظات الجمهورية، وذلك بحضور ومشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسي، وعدد من الوزراء والمسؤولين والخبراء، وعلى مدار ثلاثة أيام، شهد المؤتمر أكثر من ٨٤ جلسة وورشة عمل، تم خلالها مناقشة قضايا المختلفة، مثل المشاركة السياسية للشباب، وسبل تطوير منظومة الإعلام، وخطة الإصلاح الاقتصادي، وغيرها من الموضوعات التي وضعها الشباب على قائمة أولوياتهم، ولم يكن المؤتمر مجرد منصة للحوار والنقاش، بل امتدّ ليضم صالونًا ثقافيًا شارك به العديد من الأدباء والفنانين والمثقفين لمناقشة العديد من الأعمال الفنية والموضوعات الثقافية، كما تضمَّن فعاليات رياضية مثل ماراثون السلام حيث انطلق الشباب وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية، في رسالة سلام إلى العالم أجمع، ولأول مرة، تم إطلاق جائزة الإبداع السنوي، لتضع الشباب المصري الناجح على منصة التكريم من الرئيس، حتى يكونوا قدوة ومثلًا يُحتذى به لأقرانهم من الشباب، إلى جانب منتديات شباب العالم، ومؤتمر القاهرة عاصمة الشباب العربي في العام ٢٠١٩.

رواد ٢٠٣٠.. جيل جديد من رواد الأعمال

تعمل الدولة على التوجُّه نحو الاستثمار في الشباب وتشجيع ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر، وتستخدم كل الوسائل المتاحة لدعمهم لأنهم أمل مصر ومستقبلها والأداة الرئيسية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة.

وذلك في ضوء إدراك شباب البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة القائمين على إدارة وتنظيم منتدى شباب العالم للمتغيرات الدولية الحالية والأزمات العالمية المتتالية والتي نتج عنها تداعيات إنسانية واقتصادية أصبحت تُمثل أعباء إضافية على كاهل الدول والحكومات والمواطنين، وإيمانًا منهم بضرورة المشاركة في تخفيف الأعباء الاقتصادية ودفع عجلة التنمية كون الشباب المصري أحد أهم أطراف التنمية، وتواصل الدولة المصرية العمل على مواصلة تحركاتها في توسيع فرص تمكين الشباب بالسماع لأفكارهم وإبداعاتهم بما يفتح الآفاق لأفكار ومبادرات وابتكارات جديدة، وهو ما يظهر بوضوح في الحرص على تواجدهم بكافة الفعاليات المهمة ومشاركتهم وآخرها العمل على تضمين قضيتهم في أجندة قمة المناخ والاستماع لرؤيتهم لأول مرة، فضلًا عن المشاركة والتمثيل بلجان وهيكل الحوار الوطني.

"ريادة الأعمال"..

طريق الشباب إلى المستقبل

أميرة عبدالفتاح

انتشر في العقد الأخير مفهوم "ريادة الأعمال"، وارتبط ظهوره بالشباب وأفكارهم وأحلامهم للمستقبل، ويُعرَّف بأنه العملية التي يُنشَأ من خلالها مشروع جديد قادر على إنتاج السلع والخدمات بشكل كبير، بالإضافة إلى تحويل الأفكار العظيمة إلى واقع يحقق أرباحًا معنوية ومادية وأيضًا قدرة الأشخاص على ابتكار الأفكار وتطويرها وتحمل مخاطر تنفيذها.

أهداف "ريادة الأعمال"

مفهوم "ريادة الأعمال"، الذي تحول بعد ذلك إلى ظاهرة إيجابية، له عدة أهداف منها:

١- تحسين الاقتصاد من خلال مساهمة المشاريع الريادية في خلق تعاون مشترك بين العديد من القطاعات وهذا بدوره يحرك عجلة الاقتصاد، ويساهم التعاون بين المشروعات الجديدة والقطاعات في المجتمع على تحسين الوضع الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة.

٢- تطوير الأفراد وتدريبهم عن طريق استغلال الفرص من الدرجة الأولى لأنها تبحث دائمًا عن الأشخاص المبدعين الذين يقدمون أفكارًا وابتكارات جديدة لأن مفهوم ريادة الأعمال يعتمد على خلق منتجات مُبتَكَرة التي تساهم في تطوير قدرات ومهارات الأشخاص الذين يعملون في المشاريع الجديدة.

٣- خدمة المجتمع وذلك لأن ريادة الأعمال تعتمد على إيجاد حلول مبتكرة لأكبر عدد من المشكلات التي توجه الأفراد في المجتمع.

٤- تطوير أساليب التخطيط لأن ذلك يتم من خلال دراسة المشاريع السابقة وفهم الميزة التنافسية لتلك المشاريع، وهذا ما يجعلها في تطور مستمر حتى تحقق النجاح المطلوب.

٥- تطوير مهارات العمل ضمن فريق، ويتضح ذلك من خلال الأفكار التي يقدمها أفراد الفريق روح التعاون المشترك بينهم لتنفيذ تلك الأفكار.

أهمية ريادة الأعمال

"ريادة الأعمال" هي حجر الأساس لتقدم وتنمية المجتمعات الحديثة؛ لأنه يمتلك عناصر ومميزات وخصائص مهمة جدًا تساهم في أغلب الأوقات في حل المشكلات وتقديم حلول جديدة. ومن عوامل أهمية "ريادة الأعمال":

١- خلق فرص عمل: تُساهم المشاريع الجديدة في خلق مئات فرص العمل سواء للمبتدئين أو لأصحاب المهارات المتطورة، لأن المشاريع تقوم بإعادة تنظيم العمالة في المجتمع وتزويد الصناعات الكبرى بالعمالة التي تساهم في التطوير.

٢- تشجيع الابتكار: تعمل المشاريع الريادية على تطوير الأفكار وتشجيعها وتنميتها، وهذا يُساعد رواد الأعمال على الحصول على تعريف كامل حول استثمار أفكارهم ضمن المجتمع وخلق منتجات وأفكار جديدة مواكبة للتطور التكنولوجي التي تساعد بدورها على تحسين الاقتصاد وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

٣- المساهمة في تنمية المجتمع: تؤدي ريادة الأعمال إلى تحسين جوانب المجتمع المختلفة من صحة وتعليم وبنية تحتية، وتضيف نوعًا من الاستقرار والتطور وزيادة جوانب التوظيف بحيث تخلق أنواعًا جديدة للعمل على تطويرها.

٤- تحقيق الاندماج والتكامل: تساعد ريادة

الأعمال على تفعيل دور الأقليات والفئات الجديدة في المجتمع حيث تفتح الفرص أمام الجميع بتقديم مشاريعهم الريادية.

٥- تعزيز البحث والتطوير: توفر المشاريع الريادية فرصًا لتحقيق الأبحاث والدراسات مع المؤسسات البحثية وهذا يوفر خبرات وتجارب في البحث والتطوير عند خلق المنتجات الجديدة في المجتمع.

مميزات ريادة الأعمال

يوجد العديد من المميزات التي تتحول إلى دوافع رئيسة من الممكن أن تغير آراء الأفراد حول مفهوم "رياد الأعمال" وتدفعهم إلى العمل على تطوير الأفكار ودخول عالم ريادة الأعمال. ومن هذه المميزات:

١- إتقان رؤية الاحتمالات والأفكار: عندما يقرر الفرد أن يتجه نحو ريادة الأعمال؛ فهذا يعني أنه أصبح لديه المفهوم الكامل عنها ويدفعه ذلك إلى الاعتماد الكلي على نفسه من الخطوة الأولى إلى الخطوة الأخيرة، ويكون لديه القائمة الكاملة لكافة الأعمال التي يحب عليه الاهتمام بها.

٢- تحديد الدخل: وهنا يأتي سؤال من الذي يحدد الدخل، هل هو مجهودك الشهري؟ أم ما تنجزه من مهام؟ وذلك يكون حافزًا لكل رائد أعمال على العمل بشكل أكبر لتحقيق مقدار أكبر من الدخل.

٣- الراحة ووقت العمل: يمكن لرائد الأعمال أن يحدد الوقت الذي سيعمل فيه سواء صباحًا أم مساءً، لأن لديه جدول من المهام يجب إنجازه وغير محدد بتوقيت زمني معين.

٤- الاستمتاع في العمل: يصبح رائد الأعمال يعمل على شيء يؤمن بنجاحه وبذلك يكون عنده الحافز القوي للاستمرارية.

عناصر ريادة الأعمال

ظاهرة "ريادة الأعمال" تتمتع بعناصر هامة تساعد على نجاحها:

١- **الابتكار:** يُعد عامل الابتكار من العناصر الأساسية لنجاح رائد الأعمال فهو يساعده على استغلال الفرص ويتغلب على التهديدات والمخاطر التي يواجهها.

٢- **المخاطرة:** عندما يتم ذكر ريادة الأعمال تصاحبها مصطلح "المخاطرة" فهما عاملان مرتبطان مع بعضهما والعامل الحقيقي الذي يجعل المشاريع الريادية تنطلق وتنجح هو المخاطرة والخروج عن المألوف.

٣- **الرؤية:** وهي البصيرة التي تكون لدى رائد الأعمال وما هي الاحتمالات التي يمكن أن يواجهها مستقبلًا وكيف يمكن أن يتغلب على المخاطر،

إضافة أنها تساهم في بناء الثقافة التي يكون عليها المشروع.

٤- **التنظيم:** من أهم المهارات التي تتطلب أن يمتلكها رائد الأعمال؛ لأن التنظيم يساعده على إدارة الموظفين والتواصل معهم بشكل منظم حتى يتمكن المشروع من تحقيق نتائج سريعة وفعالة في الوقت المناسب.

نموذج ناجح لمشروع ريادة الأعمال

نسلط الضوء على نموذج متميز ومبتكر من الأفكار الجديدة في مصر استطاع مع العزيمة والصبر والجهد أن يصبح نموذجًا ناجحًا من نماذج مشاريع ريادة الأعمال.

شاب مصري آمن أنه بابتكار واحد يستطيع أن يحل مشكلات نقص الغذاء وندرة الموارد ونقص المساحات الصالحة للزراعة وتغيرات المناخ، وذلك عن طريق "التقاء العلم مع الطبيعة"، هذا هو شعار الدكتور أحمد راضي، صاحب ابتكار استخدام حشرة "الجندي الأسود" في إنتاج البروتين النباتي والحيواني الأول في مصر والشرق الأوسط.

بدأ الدكتور أحمد راضي تنفيذ فكرته منذ ٥ سنوات مواجهًا كافة التحديات والمعوقات التي تواجه أي رائد أعمال مع ابتكار جديد غير مألوف في المجتمع ولكنه أصر على استكمال حلمه حتى الآن.

يوضح لنا راضي أثر استخدام الحشرة على المستوى البيئي والاقتصادي والمجتمعي وكيف أنها حشرة ليست لها شهرة غير في الأوساط العلمية إلا أنها تستطيع أن تكون ذات فائدة ونفع كبير على المجتمع.

تتغذى حشرة الجندي الأسود على متبقيات الطعام والمخلفات العضوية ليتم استخراج منها مواد فعالة تدخل في عدد من الصناعات منها الأسمدة العضوية والصناعات الدوائية والزراعة العضوية والمواد التجميلية.

ويؤكد أن الأسمدة العضوية التي تنتجها حشرة الجندي الأسود غنية بالعناصر الغذائية المهمة جدًا للنبات وأيضًا ذات تكلفة أقل عند مقارنتها بالأسمدة الأخرى المُصنَّعة مع قدرتها على تغطية مساحات كبيرة من خلال كميات قليلة.

المشروع وتحقيقه لأهداف التنمية المستدامة

يساهم المشروع وبنسبة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠؛ حيث أثبتت فكرة المشروع مع التجربة أنها تستطيع أن تقلل أكثر من ٧٠٪ من الانبعاثات الدفيئة وهذا يحقق الهدف الـ١٣ الخاص بـ"تغيرات المناخ" من أهداف التنمية المستدامة، وأيضًا من النتائج الحفاظ على المياه عن طريق استخدام المياه الموجودة في المتبقيات العضوية وتزيد قدرة التربة على الحفاظ على مياه الري وبذلك يتحقق الهدف الـ٦ من أهداف التربية المستدامة "المياه النظيفة"، والجزء الخاص بإعادة استخدام المتبقيات العضوية كمغذيات لاستعادة العناصر الغذائية من مخلفات الطعام المهدرة وهو بشكل واضح وحقيقي تحقيق الهدف الـ١٢ من أهداف التنمية المستدامة وهو "ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدام"، مع العلم أن دورة إنتاج حشرة الجندي الأسود سريعة النمو مع وجود معدل تحويل غذائي عالي ومتميز وهو الهدف الـ٩ الخاص بـ"الصناعة والابتكار والبنية التحتية".

يهدف راضي إلى توطين صناعة الأسمدة العضوية المشتقة عن حشرة "الجندي الأسود" وبذلك فإنه استطاع أن يكون نموذجًا لرائد أعمال ناجح بفكرة مبتكرة ومفيدة للبيئة والمجتمع.

مبادرات تكنولوجية لتأهيل الشباب

كتبت - كريستينا عادل

يُمثل الشباب أكثر من ٦٠٪ من التعداد السكاني لمصر، وبالتالي أصبح تأهيل وتمكين الشباب محورًا إستراتيجيًا في بناء الجمهورية الجديدة، خاصةً بعد حرص الدولة المصرية على معالجة الخلل الذي واجه تمكين الشباب في الفترات السابقة، وجاء ذلك نتيجة للتواصل المستمر بين الدولة والشباب، وبالتالي حرصت الحكومة المصرية على تقديم مبادرات مختلفة لدعم وتمكين الشباب سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، وقد كلف الرئيس عبد الفتاح السيسي البنك المركزي عام ٢٠١٦ بتخصيص مبلغ "٢٠٠" مليار جنيه لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بفائدة لا تتعدى ٥٪، كما أطلق سيادته حوارًا موسعًا مع الشباب للوقوف على أحلامهم عام ٢٠١٦ وسمِّي عام الشباب، ونستعرض سويًا أبرز المبادرات التي قدمتها الدولة المصرية لدعم وتمكين الشباب.

على المستوى السياسي، تم إطلاق مبادرة لتمكين الشباب سياسيًا، ويُعَد التمكين السياسي من أهم الأدوات التي تقدمها الدولة للشباب، وذلك من خلال إدماج الشباب في المؤسسات السياسية ومن تلك المبادرات مشروع تنسيقية شباب الأحزاب والتي تضم ٢٧ حزبًا ومجموعة من السياسيين المستقلين.

- **تمكين الشباب محور إستراتيجي في بناء الجمهورية الجديدة**
- **انطلاق مبادرة "ابدأ" تنفيذًا لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي**

الاهتمام بالمشاركة في الشأن العام

أما على المستوى الاجتماعي فقد أطلقت الدولة مبادرات لتوعية الشباب في المشاركة الفعَّالة في بناء مصر، ومن ضمن هذه المبادرات..

• مبادرة "مستقبلنا في إيدينا"

تهدف هذه المبادرة إلى توعية الشباب بأهمية المشاركة الإيجابية في الرأي العام، والمشاركة الفعالة في بناء مصر، وجاء ذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في تنفيذ مشروعات تمكين الشباب في المحافظات المختلفة.

ونجحت تلك المبادرة في تكوين كوادر شبابية مؤهلة لدخول المجال العام في ٢٧ محافظة، بالإضافة إلى تكوين ٨٠ جمعية ومؤسسة أهلية ساهمت في تنفيذ البرنامج واكتساب القدرة لأداء البرامج الخاصة بتمكين الشباب فأصبح هناك:

٢٢٥ مدربًا مؤهَّلًا لتنفيذ برامج إعداد الكوادر الشبابية

٣٧٩٢٥ كادرًا شبابيًا مدربًا ومؤهلًا للمحليات والاشتراك في الحياة العامة

٣,٧٩٢,٥٠٠ مواطن لديهم الوعي بأهمية المشاركة في الشأن العام

• مبادرة "ابدأ"

انطلقت المبادرة تنفيذًا لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية وهي: توفير فرص عمل للشباب، وتوطين الصناعات الحديثة، وتقليل الفاتورة الاستيرادية.

ولم تقتصر مبادرات الدولة على التمكين السياسي والاجتماعي فقط، بل قدمت الدولة مبادرات أخرى للشباب ومنها:

• رعاية الموهوبين

المبادرة الرئاسية لرعاية الموهوبين تهدف إلى احتضان كافة المواهب لدى الشباب سواء مواهب رياضية أو فنية أو غنائية، مما يساهم في تحقيق التقدم والرقي في المجتمع المصري.

مبادرة "مشروعك"

وهي مبادرة يقدمها المشروع القومي للتنمية المجتمعية والمحلية، بوزارة التنمية المحلية، ويهدف المشروع إلى تقديم قروض ميسرة للشباب لتنفيذ مشروعاتهم الصغيرة ومتناهية الصغر بفائدة لا تتعدى ٥٪، وساهم هذا

المشروع منذ انطلاقه وحتى العام الماضي من تنفيذ ما يقرب من ١٩٠ ألف مشروع بقروض ٢٢,٥ مليار جنيه، ووفرت هذه المبادرة أكثر من ١,٤ مليون فرصة عمل.

مبادرة "مستقبلنا في إيدينا"

هي مبادرة قدمتها وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارتي الشباب والرياضة والتنمية المحلية، وتُعد تلك المبادرة إحدى مبادرات الوزارة للاستثمار في قدرات الشباب، وتدريبهم وتأهيلهم للمشاركة الفعالة في العمل العام بصفة عامة والعمل المحلي بصفة خاصة، ويتم تمويل هذه المبادرة من صندوق إعانة الجمعيات والمؤسسات الأهلية.

مبادرة "تعالى حقِّق حلمك"

من أجل فرص عمل حقيقية للشباب وحياة كريمة، هي مبادرة أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي لتوفير فرص العمل الحقيقية للشباب لضمان حياة كريمة، وتشمل أكثر من ١٢ ألف وظيفة للرجال، و أكثر من ٢٥٠٠ وظيفة نسائية.

مبادرات لتشجيع الصناعة
مبادرات البنك المركزي

أطلق البنك المركزي المصري خمس مبادرات على مدى العامين الماضيين بالتنسيق مع الحكومة وبمتابعة من الرئيس لتحقيق عملية التنمية المستدامة، وأهم هذه المبادرات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعم القطاع السياحي وتشجيع الصناعة وإعادة تشغيل المصانع المتوقفة والتمويل العقاري لمحدودي الدخل.

مبادرات تكنولوجية لتأهيل الشباب
المبادرات التكنولوجية

وصف الرئيس السيسي تصميم وصناعة الإلكترونيات، بأنها صناعة مصر المستقبل؛ لأنها تقوم على تشجيع صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال شركات الأنشطة الإلكترونية وتصنيع الإلكترونيات كثيفة العمالة، وتسهم هذه الصناعة في زيادة العائد الاقتصادي لتكنولوجيا المعلومات لتصل إلى ٣ مليارات دولار خلال ٣ سنوات، وبالتالي فقد تم تقديم مبادرة "التعليم التكنولوجي" والتي تهدف إلى تأهيل الكوادر الشبابية في مجال التكنولوجيا.

دور وزارة التنمية المحلية لدعم الكوادر الشبابية
مبادرة "شغلك في قريتك"

أطلقت وزارة التنمية المحلية مبادرة شبابية، لتقديم الدعم لكل الكوادر الشبابية، وهي مبادرة "شغلك في قريتك"، والتي تهدف إلى دعم خطط الحكومة لمواجهة البطالة بين الشباب وتوفير فرص عمل مستدامة ودخل شهري ثابت، بجانب وقف هجرة الشباب من القرى إلى القاهرة.

يستفيد من المبادرة حوالي ٥٨ مليون مصري، في مختلف أنحاء الجمهورية، عبر توفير فرص عمل للشباب والمرأة في القرى خاصة بعد بناء قاعدة المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر على المستوى المحلي.

خطط الدولة المستقبلية

لم يقتصر دور الدولة المصرية على تقديم المبادرة فحسب، بل شجعت الشباب بمنح أراضٍ لمحافظات الصعيد، فقد قامت الدولة المصرية بمنح أراضٍ كاملة المرافق لمحافظات الصعيد من بني سويف حتى أسوان تشجيعًا للشباب والمستثمرين، ووضعت خطة مستقبلية لخلق فرص عمل للشباب من خلال ما تملكه كل محافظة من مقومات وموارد وفرص استثمارية. بالإضافة إلى تدشين مشروع "إمكان" لتشغيل الشباب ودعم ريادة الأعمال في صعيد مصر ويهدف المشروع إلى تنويع وسائل تنمية وتطوير الاقتصاد والقطاع الخاص المحلي وتعزيز فرص تشغيل الشباب.

ونتيجة للتواصل المتبادل بين الدولة والشباب نتج العديد من النماذج الشبابية الناجحة التي نراها بوضوح في المجالس النيابية وفي الجهاز الإداري للدولة إيمانًا من الدولة المصرية بأهمية الشباب وتنفيذًا لخطاب سيادة الرئيس بأن الدولة المصرية عليها أن تعطي للشباب مفاتيح القيادة.

"نيو جنريشن".. من فكرة في عقل شاب إلى شركة رائدة في مجال الديجيتال ماركتينج

كتب: فريد إدوار

بمثل كثيرين، تخرَّج فريد بشرى في كلية التجارة جامعة عين شمس عام ٢٠٠٠م، لكن حلمه لم يكن مثل زملائه، فقد اكتشف شغفه بمجال التكنولوجيا والتسويق الإلكتروني في وقت مبكر من حياته، وأثناء دراسته الجامعية حصل الشاب القاهري على الكمبيوتر، الذي كان "عزيزًا" وقتها ويُعرف بالحاسب الآلي. عقب التخرُّج، عمل فريد لمدة ثماني سنوات في مجال الإدارة والمحاسبة، لكنه سرعان ما فضّل حبه وشغفه بمجال الإنترنت على عمله التقليدي، وخلال الثماني سنوات التي عمل فيها بشهادته الجامعية، تعلَّم واحترف تصميم المواقع الإلكترونية ولغات البرمجة..

مع بداية عام ٢٠٠٨م ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، أدرك فريد، وفق خبرته وعلاقته بعالم الإنترنت والتسويق الإلكتروني، أن هذا المجال هو الذي سيقود العالم خلال الأعوام التالية، وكان يعي حجم الاحتياج الشديد داخل المؤسسات والشركات للعمل على الإنترنت والترويج لنفسها "أون لاين" وفق خطة ومنهج واضح ومدروس، فاستطاع خلال ثلاث سنوات أن يزيد من خبرته ويعرف أكثر عن مجاله ويتابع الجديد فيه حول العالم، حتى يكون قادرًا على اتخاذ خطوات في طريقه الجديد.

فريد بشرى: أحلم بتأسيس "مول خدمي" يرشد الشاب الطموح إلى كيفية تحقيق حلمه

في العام الذي حَمَل كثيرا من الاضطراب لمصر وللمؤسسات والشركات، قرر فريد بشرى أن يحوّل شغفه بمجال التسويق الإلكتروني وتصميم المواقع وإدارة الحملات على الإنترنت إلى حقيقة، وفتح شركته عام ٢٠١١، بمجموع موظفين لا يتعدى ثلاثة أفراد، هو واثنان من أصدقائه، وأطلق عليها اسم New Generation.

في الوقت الذي فُتحت فيه الشركة، لم يكن

مؤسس NGDC:

الشغف بتصميم وإدارة المواقع الإلكترونية يشبه رسم اللوحات الفنية

السوق معتادًا على فهم مصطلحات إدارة المواقع الإلكترونية والترويج عبر التواصل الاجتماعي، لكن "فريد" وثق بفكرته ورؤيته، واستطاع جذب بعض العملاء خلال عامين تاليين.

في ٢٠١٣م، استطاع فريد بشرى أن يرى مستقبله ومستقبل شركته وصاغ هذا المستقبل في رسالة واضحة، هي مساعدة الشركات الناشئة والصغيرة على النمو، من خلال استخدام أدوات التواصل الاجتماعي باحترافية، وتحقيق انتشار أكبر لها على الإنترنت، مما سيعظِّم من أرباح هذه الشركات، وسيعطي شركته NGDC فرصة أكبر للنمو.

استخدمت الشركة الوليدة في البداية عروضًا مخفّضة للحصول على عملاء جدد، وهو ما أعطى دفعة قوية لزيادة عدد العملاء، كما أعطى فريد فرصة للتوسع، فأخذ مقرًا أكبر، ووصل عدد موظفي الشركة في ٢٠١٥ إلى ١٢ موظفًا، ثم ٢٢ موظفًا بحلول عام ٢٠١٧، واختارهم بطل قصتنا من الشباب صغير السن، حسب منهج يفضِّله وهو تعليم الشاب وتدريبه حتى يكون مؤهَّلًا تمامًا للعمل داخل الشركة، والفكرة هنا حسب "بشرى" هي أن هذا الجيل سيكون مواكبًا للتطورات التكنولوجية الحديثة وما يحتاجه هذا التطوُّر من تعلُّم سريع واستخدام دائم لمواقع التواصل الاجتماعي.

"لما بعمل موقع إلكتروني بحس إني برسم لوحة، وبعتبر كل حملة تسويقية عبارة عن مجموعة تحف فنية، بعملها وأنا في غاية الاستمتاع" بهذه الطريقة يصف فريد بشرى شغله، فعمله –على حد تعبيره– هو أكله وشربه ونومه، يعمل ويستمتع، وكانت وما زالت وجهة نظر الشاب الأربعيني هي أن مجال "الديجيتال ماركتينج" هو الوسيلة الأكثر فعَّالية لزيادة إنتاجية وأرباح أي شركة.

عن مواجهة شركة NGDC لأزمة فيروس كورونا وتوقُّف استثمارات الكثير من المؤسسات، عبَّر رئيس مجلس إدارة الشركة وبطل قصتنا، عن استطاعته تجاوز الأمر عن طريق تصديقه في حلمه، وثقته بأن كل شيء سيمر، وأن لا بديل في المستقبل عن استخدام الديجتال ماركتينج لجذب عملاء جدد.

"مول" خدمي

يطمح فريد بشرى أن يصل عدد العاملين في شركته إلى ٢٠٠ موظف، خلال ٥ أعوام، وأن يحوِّل شركته إلى "مول خدمي"، متعدِّد الطوابق، يأخذ فيه الشاب جولة لتكون بمثابة رحلة تسويقية، يعرف في طابقها الأول معنى "البيزنس"، وأهمية الفكرة ومدى جودتها، ومدى احتياج السوق لها، ثم تقوده الرحلة إلى الطابق الثاني ويعرف خلالها كيف يسوِّق لفكرته ويحولها لشركة، وما الأدوات التي يمكن استخدامها في سبيل ذلك، أما الطابق الثالث فيعرف من خلاله صاحب الفكرة أكثر حول الإجراءات التي عليه اتباعها ليتمكَّن من إنشاء شركته على أرض الواقع وكافة الإجراءات المرتبطة بكيانه الجديد، ثم تقوده الرحلة داخل "المول" إلى الطابق الرابع الذي يفهم عبره كل ما يرتبط بمجال الديجيتال ماركتينج ومنتجاته وسبب الاحتياج له وكيفية الاستفادة منه، أما الطابق الخامس والأخير فيرى الشاب الطموح من خلاله تحليلًا شاملًا لكل ما مر به في المراحل السابقة، وكيف يقوده تحليل المعلومات هذا إلى مستقبل واضح مبني على أساس علمي ومواكب لكل تطور في مجال الإدارة والتسويق الإلكتروني.

الثقة بالحلم

يثق فريد بحلمه ويراه حقيقة ويتحدَّث عنه بشغف، كما يثق بأهمية مجال البيع والتسويق لكل من يريد أن يبدأ فكرة جديدة أو مشروعًا وليدًا، وينصح كل من يبدأ حياته العمليّة بخوض تجربة التسويق والبيع المباشر لأهميتها في صقل المهارات الشخصية، أما عن اختيار شركائه في النجاح موظفي الشركة فيقول إن "النشاط والفعالية" أولوية في اختيار زملاء العمل، فالكسل لا علاج له، حسب رأي فريد، كما يذكِّر نفسه دائمًا بحلمه، فالتفكير في الحلم وأخذ خطوات لتحقيقه هو السبيل الوحيد لرؤيته يتحقق.

بشرى: "التسويق الإلكتروني" هو الوسيلة الأكثر فعَّالية لزيادة إنتاجية وأرباح الشركات

د. سامية قدري

«أجيال العصر الرقمي»

هؤلاء "الأولاد الذين يدخلون تجديدًا في ألعابهم سيكونون مما لا يُمكن تجنبه أن ينموا رجالًا ذوي طابع آخر، غير طابع أولاد عصور سالفة. وإن التغيير الذي طرأ على نفوسهم سيؤدي إلى طلب نوع مختلف من الحياة، وذلك سيؤدي إلى اشتهاء نظم وقوانين مُختلفة".

أفلاطون، كتاب القوانين

(١)
تحولات العصر الرقمي

تعيش البشرية مُنذُ عقود من الزمان مرحلة تاريخية غير مسبوقة في حجم تغيراتها، وسرعة هذه التغييرات، وفي سماتها، وتداعياتها على حياة البشر في كل مكان، وخاصةً على الأجيال التي خُلقت خلال تلك الفترة الزمنية. وعلى قدر هذه التحولات والتبدلات في مُختلف أوجه الحياة الاجتماعية وتداعياتها على البشر على اختلافاتهم، سعى علماء المُستقبليات، والاجتماع، والسياسة، والاقتصاد إلى وصف وتحليل طبيعة هذه التحولات، وأسبابها، ومآلاتها، خاصةً ما يتعلق باستخدام التقنيات الرقمية، التي أصبحت الغاية وأسلوب الحياة الذي اخترق كل مجالاتها بدلاً من أن تكون الوسيلة. ولقد عبَّر عالِم المُستقبليات "ريتشارد

واطسون" فيما يتعلق بمدى سيطرة التقنيات على حياة البشر بقوله: "لقد ظللنا دائمًا نخترع أشياء جديدة وكنا نقلق دائمًا بشأن الجديد، كما كنا دائمًا نشتكي بشأن الأجيال الأصغر سنًا. ومن المؤكد أن مُعظم ذلك ما هو إلا تخمين معجون بخوف من التكنولوجيا في منتصف العمر، وأعتقد أن الجواب في هذه المرة، مع ازدياد انتشار الشاشات في كل مكان، وقد أصبحت باعثة على الإدمان، كما أنها أصبحت مفروضة". كما وصف آخرون هذا الزمن بصفات مثل: ما بعد العادي، اللايقين، التناقض، الفوضى، التعقد، الخطر، الحداثة السائلة، وغيرها من الصفات التي تشي بأنه زمن يحمل تحديات كبيرة، وفي الوقت ذاته تم وصفه بالتقدم، والتحديث، والكفاءة. إذ إنه زمن له مآسيه مثلما له مباهجه.

إن وصف "ما بعد العادي"، الذي أطلقه فيلسوف العلم جيروم رافترز على التغير في العلم، صار ينسحب على كل مجالات الحياة، في الاقتصاد، السياسة، السلع، الدكاكين المحلية، العلاقات... إلخ. ويُشكل هذا الزمن ما بعد العادي وتدفعه دفعًا عوامل ثلاثة: التعقد Complexity، والفوضى Chaos، والتناقض Contradiction. فلقد جعل الطبيعة المُتغيرة للشبكات ونطاقها وآلياتها البشر أكثر ترابطًا، واتصالًا من أي وقت مضى، حتى أصبح الكوكب كله شبكة تتقاطعها شبكات من الأفراد، والمجموعات، والجماعات، والمؤسسات المُتصلة ببعضها البعض بالرسائل، والقوائم الإلكترونية، والمجموعات الخبرية على الإنترنت، والتليفونات المحمولة، والرسائل النصية، والمؤتمرات عن بعد، والمدوَّنات، وتويتر، وفيسبوك، والتليفونات الرقمية، وبث الأخبار على مدار اليوم... إلخ. وهُنا يضحى التواصل فوريًا وشاملًا وحاضرًا أبدًا. لقد أصبحنا لا نتواصل لنحيا بل نحيا لنتواصل، لا نحيا في أمان وتفاعل إيجابي، بل نعيش حياة تزيد معها موجات الفزع ذاتية التنظيم وأن نعيش حياتنا على حافة الفوضى.

وفي السياق نفسه وصف عالم الاجتماع زيجموند باومان وزميله، في مؤلفهما المعنون "الشر السائل"، الذي أفاض فيه لشرح التحولات التي اجتاحت العالم فيما بعد الحداثة، هذه التحولات بأنها حالة حولت العالم من الصلابة إلى السيولة أو الميوعة، فحيث كانت الصلابة كان الخير، ومع التحول للسيولة جاء الشر وأصبح، لا مجرد حالة طارئة، بل طبيعة في حياتنا. أصبح الشر بيئة مُحكمة، وهو يُطور نفسه لمحاصرة ما يواجهه من تحديات، وهو ينوع أرديته ويبدل أقنعته وتساعده في ذلك تحولات التكنولوجيا التي تخلق منظومة من العلاقات المُنفكة عن الطبيعي والطبيعة في الإنسان، فالتحدي الذي يواجه الحضارة ليس "البيولوجيا"، بل "التكنيك" بمعنى المشهد الواسع لحياة الإنسان في ظل هيمنة الآلة. ويُضيف باومان وزميله بأن "الشر السائل يستعرض نفسه وكأنه السرعة غير المسبوقة للحياة والتغير الاجتماعي، بما ينطوي عليه من نسيان وفقدان الذاكرة الأخلاقية، كما أن الشر السائل يرتدي عباءة غياب البدائل وامتناعها، ويُصبح المواطن مُستهلكًا، ويخفي الحياد القيمي حقيقة الانسحاب". ويتمثل هدف الشر السائل الرئيسي في تجريد الإنسانية من أحلامها، ومشروعاتها البديلة، ومن مدى الرفض والمُمانعة، وتقبل الامتثال، والخضوع للمفاهيم والقيم السائدة والمُستقرة.

وربط باومان الشر السائل بالتطور التكنولوجي والمعلوماتي الهائل، حيث يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي من تقوم بتطبيق قيم الشر السائل، فالفيس بوك، على سبيل المثال، يحمل أدوات وإمكانات الخطر القاتل والشر المُميت، فهو عندما يتسلل بحذر إلى المُستخدم فأنه يُجسد جوهر ظاهرة "أفعل الأمر بنفسك" عندما يدفع مُستخدموه دفعًا إلى فعل جميع الموبقات وهتك كل الأسرار بموجب ضغطهم على بعض الأزرار في لوحة المفاتيح الخاصة بهم. ولهذا يرى باومان أن العصر الذي كان فيه حاجة مُلحة لوجود أجهزة استخبارات تُنقب عن المعلومات الشخصية بالأفراد قد انتهى إلى غير رجعة، وأن عالم اليوم قد أضحى فيه كل شخص يتحين الفرصة لعرض كافة تفاصيل حياته على الفيس بوك.

علاوةً على ذلك، يرى باومان وزميله أن أحد أهم الأعراض المُرتبطة بسيولة الشر، هي مسألة التخبط الأخلاقي، والتي يُسميها المؤلفان "العمى الأخلاقي". في ظل هذا العصر يعيش الشباب واقعًا تكتنفه تحولات ومُتغيرات تجري على المستويات العالمية، والإقليمية، والمحلية، وفي مُختلف الميادين والمجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والتكنولوجية. وغني عن البيان أن هذه التغييرات التي تزداد وتيرتها تسارعًا، وتشهد اطرادًا مع مرور الوقت خُلقت أجيال تختلف كل الاختلاف عن الأجيال التي سبقت تسعينيات القرن العشرين. ولعل ما كتبه أفلاطون في كتابه القوانين مُنذُ ٠٠٤٢ عام، يُشير إلى طبيعة الأجيال الجديدة المنوط بها التغيير والتي تختلف أدوارها ومسئولياتها عن الأجيال التي سبقتها وإلى خصوصية هذه الأجيال، وهذا بالطبع يختلف وفقًا للزمان والمكان، فإذا ما تتبعنا حركة وتطور الأجيال سنجد اختلافات جوهرية بينها خاصة وأن كل جيل من هذه الأجيال قد شهد أحداثًا وعاش في سياق يختلف، بدرجة أو بأخرى، عن سابقه على نحو ما سيتضح لاحقًا.

يسري مصطفى

لنتحرر من سجون الصور النمطية

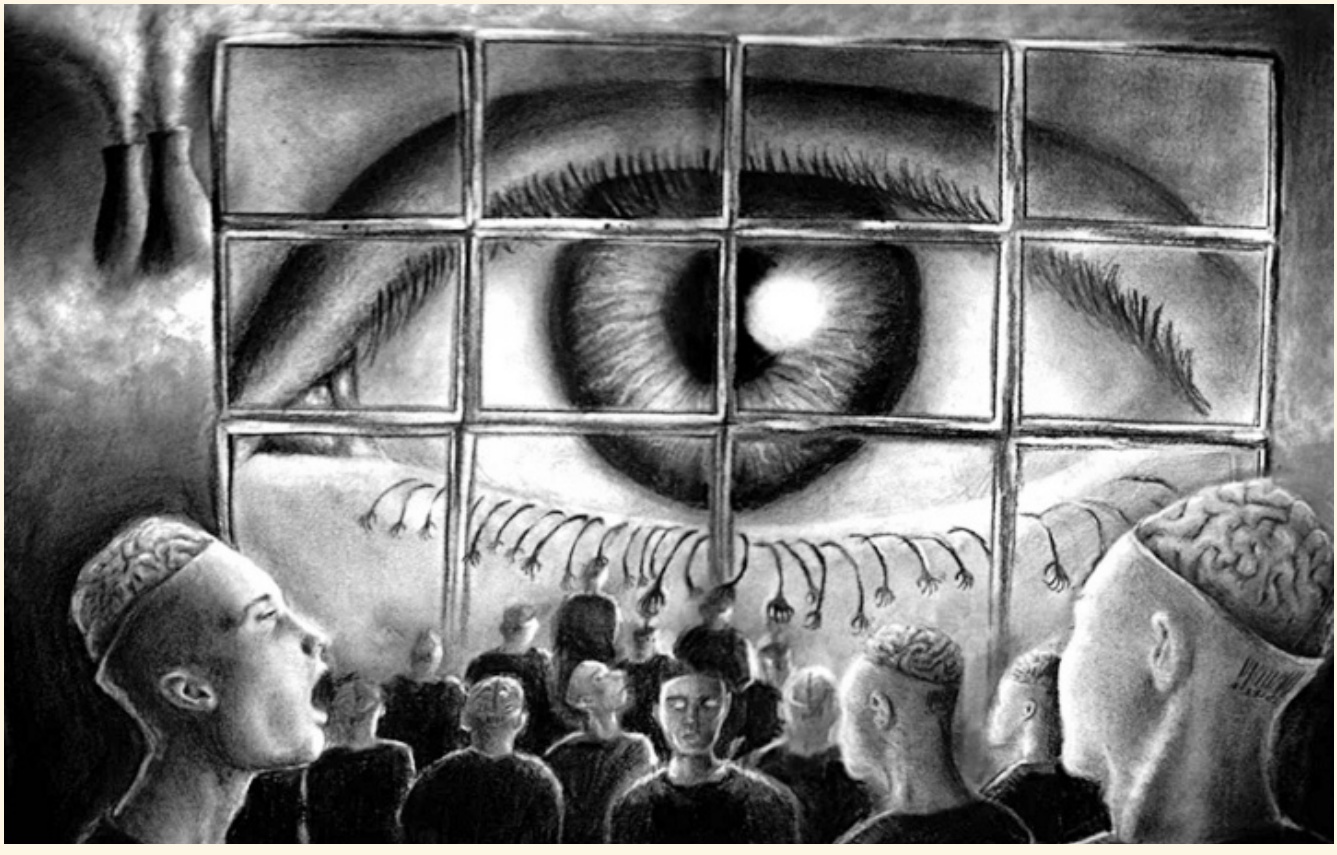

تُعد الصور النمطية عن الآخر أحد المكونات الثقافية في معظم الثقافات بلا استثناء؛ فكل جماعة أو مجتمع يرسم صورة عن الآخر والذى يمكن أن يكون النساء أو الرجال أو كبار السن أو ذوي الإعاقة أو المرضى بأمراض معينة، وليس هذا فقط فالآخر متعدد بالمعنى الديني والعرقي والطبقي أو حتى بالانتماء الجغرافي والمهني. وهكذا تنشط الصور النمطية لترسم ملامح الاختلاف عن الآخر، وغالبًا ما تكون الصور النمطية سلبية، بمعنى رسم صورة ثقافية للآخر على أنه أقل مكانة وقيمة، كوصفه بالغباء أو البخل أو الشذوذ. كما يمكن للصور النمطية أن ترسم صورًا إيجابية مبالغًا فيها مثل وصف جماعة ما بقدرات خارقة سواء على مستوى القدرات العقلية أو الجسدية.

ويُعد مصطلح "الصور النمطية" من المصطلحات الشائعة في مجال العلوم الاجتماعية، وهو يعني، وفق موسوعة علم الإنسان لشارلوت سميث، "صورة عن شخص أو جماعة أو توجُّه نحو هذا الشخص أو تلك الجماعة ليست قائمة على الملاحظة والخبرة، إنما تنهض على أفكار مدركة سلفًا". وبلغة أخرى، يمكن تعريف الصور النمطية بأنها صورة أو قوالب جاهزة نرى من خلالها شخصًا أو جماعة ولا تستند إلى معرفة موضوعية أو حتى رغبة في المعرفة، ولكنها ترتكز فقط على أحكام مسبقة وقوالب جاهزة نضع فيها هذا الشخص أو هذه الجماعة.

وللصور النمطية سمات معينة، فهي، كما تقدمها موسوعة النظرية الثقافية، نظرة مفرطة في التبسيط، بمعنى أنها لا ترتكز على أساس علمي، ولأنها كذلك فهي غالبًا ما تكون مُشبَّعة بالأحكام القِيَمية. وهذا أمر طبيعي، فمع تراجع التفكير العلمي والنظرة القائمة على الفهم والتحليل، ينتعش التفكير القائم على المسلَّمات الثقافية والاجتماعية والتي تستولي على عقول الأفراد وتصنع نظرتهم للعالم والآخرين. أما السمة الثانية للصور النمطية، فتتمثل في كونها جزءًا من التكوين الثقافي للأفراد، فهي غالبًا ما تكون متجذرة في الوعي الثقافي. ويرتبط هذا الوعي بالعلاقة بالآخر الذي تصفه الصورة النمطية، ولذا فإن هذه الصور غالبًا ما ترتبط بالنزعات العنصرية والتمييزية لأسباب دينية أو عرقية أو جنسية أو اجتماعية طبقية. والصور النمطية كاسم تعكس مكوِّنات أو قوالب ثقافية جاهزة، ولكن الفعل "تنميط" يعكس طريقة تفكير جماعي أو فردي، وكلاهما يعكسان مستوى من الوعي يبتعد عن التفكير

العلمي والتحليل بقدر ما يقترب من الأحكام القِيَمية والمسلَّمات الثقافية.

وبهذا المعنى، فإن الصور النمطية ليست مجرد نوع من الترف الثقافي، بل هي تؤسس وتعكس علاقات القُوَى بين الأطراف الاجتماعية، فهي إحدى أدوات وآليات صناعة التراتبية الاجتماعية بين الأقوى والأضعف أو الأعلى قيمة والأقل قيمة. إن عمليات التمايز عن الآخرين (واستغلالهم كذلك) ترتبط بالطريقة التي ننظر بها إليهم، ونصنعهم من خلالها كأشخاص أو جماعات أقل منا شأنًا. فعندما يتم وضع النساء مثلًا في قولب ثقافية بوصفهن الكائنات الأضعف جسديًا وذهنيًا، فإن هذا الصور والقالب ليست سوى ترتيب ثقافي واجتماعي للعلاقات بين الجنسين وتبرير أفضلية الرجال على النساء، وبالتالي استبعاد النساء من مواقع معينة أو حتى تبرير العنف الممارَس ضدهن. وبما أن النظرة للنساء، وخاصة في مجتمعاتنا، مشبَّعة بالأخلاق بكل ما فيها من استقطابات تتعلق بالخير والشر، بالمشروع وغير المشروع، والطهارة والنجاسة، والطيبة والخبث، والقوة والضعف، فإن النساء عرضة لبانوراما من الصور النمطية التي جعلت منهن كائنات أدنى منزلة من الرجال. وقد تم تثبيت هذه الصور النمطية في أقوال وأمثال شعبية وتأويلات دينية، بل وصل الأمر أحيانًا إلى إضفاء الطابع العلمي على بعض الصور النمطية للنساء. ويمكن تطبيق هذه الآلية من الفصل والقولبة على العلاقات مع الآخر فيما يتعلق بالأديان أو الأعراق أو حتى الوضع الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية بمختلف مستوياتها.

ويرتبط مصطلح الصور النمطية بمصطلحات أخرى ترتبط بالوعي بالآخر، مثل مصطلح الوصمة. وعلى ما يبدو أن الوصمة هي درجة قصوى من الصور النمطية، حيث تكثف الصورة السلبية وتلصقها بقوة بشخص أو جماعة. وتُعرِّف موسوعة المصطلحات الثقافية الوصمة بأنها "صفة ذات ملمح ثقافي تُستَعمَل لتمييز شخص أو تشويه سمعته. وقد تكون الوصمة بدنية (كالعاهة الجسدية)، أو سلوكية (كبعض التفضيلات الجنسية)، أو اجتماعية (بمعنى الانتساب إلى جماعة معينة). وتستخدم عملية تحديد الوصمة أو إثباتها في اختزال هذا الشخص من كيان كلي مكتمل ومعقَّد التركيب إلى وصفة وحيدة ملوثة ومُحتَقَرة، يُبنَى عليها كل أشكال التفاعل الاجتماعي مع هذا الشخص. ولنضرب مثالًا على ذلك الوصمة المرتبطة بالأشخاص المصابين بمرض نقص المناعة (الإيدز)، فهؤلاء الأفراد كانوا وما زالوا ضحايا وصمة تتعلق بمرضهم وتؤدي إلى استبعادهم وعزلهم أخلاقيًا ونفسيًا وجسديًا. وكان الإغريق يستخدمون مصطلح الوصمة تعبيرًا عن علامة الوشم التي تدق على أفراد الجماعات المنبوذة. وكان من الشائع في العديد من الثقافات والمجتمعات وشم أشخاص أو فئات بعلامات معينة للتمييز بينهم وبين الفئات الأرقى، فالوصمة كصورة ذهنية أو كعلامة جسدية تدل على هوية حقيرة ومتدنية. فقد كان قطع الأذن مثلًا أحد أشكال العقاب ضد الأشخاص الذين يرتكبون جرمًا معينًا، وهنا تأتي الوصمة الجسدية كعلامة وسجن لهذا الشخص ضمن فئة المجرمين، فلا يحق له بعد ذلك الانتماء إلى عالم الصالحين. ونذكر كذلك أنه كان محظورًا على الجواري في المجتمعات العربية والاسلامية ارتداء الحجاب لأنه العلامة التي تميز بين الحرائر والإماء. ومازال وصف المرأة غير المحجبة بـ"المتبرجة" نوعًا من الوصمة لما تحمله هذه الكلمة من معانٍ أخلاقية سلبية.

إن مواجهة الصور النمطية ليست بالمسألة السهلة، لأنها، كما سبق أن قلنا، غالبا ما تكون متجذرة في الوعي الفردي والجمعي، والأخطر أنها ليست مجرد صور يمكن إزاحتها ولكنها منهج تفكير يعتمد على القوالب الجاهزة ويعادي التفكير العلمي، والأخطر من ذلك أنه مع تدني الثقافة، تصبح الصور النمطية والوصمة ذات مشروعية ثقافية واجتماعية وكأنها حقائق أو من طبائع الأمور.

ولذا فإن مواجهة التنميط ليست بالأمر السهل، ولكن مهمة متعددة الأبعاد ترتبط بالإصلاح الثقافي والاجتماعي وتعتمد على جوانب اجتماعية، علمية وقانونية وأخلاقية وإنسانية. إن الارتقاء بالأوضاع الاجتماعية للفئات الأضعف يحررهم من سجن القوالب والتنميط الثقافي. كما أن إشاعة ونشر التفكير العلمي والنقدي يحرر الذات من النظرة الضيقة والاستسلام لسطوة الثقافة، فكلما تحصَّل الأفراد على قدر أكبر من المعرفة العلمية كلما تغيرت رؤيتهم للعالم وتحرروا من القوالب الثقافية الجاهزة. أما الجوانب القانونية فتعود أهميتها إلى أن التنميط غالبًا ما يرتبط بالتمييز والعنصرية، وبقدر ما تكون مثل هذه الممارسات مجرَّمة قانونيًا، كلما فقد التنميط أهم ركائزه العملية. وهنا تأتي فكرة المواطنة والمساواة أمام القانون، فلا شك أن المجتمعات التي لا تحترم قِيَم المواطنة هي تلك التي تعاني بشكل أكبر من حروب الصور النمطية. وعلى المستوى الأخلاقي والإنساني، تأتي أهمية الأدوار التي يمكن أن تلعبها المؤسسات الثقافية والدينية في نشر قيم التعددية وقبول الآخر. إن التحرر من الصور النمطية لا يعني فقط تحرير ضحايا هذه الصور، ولكن أيضًا تحرير الذات من نظرتها المشوهة للعالم.

CEOSS
الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

العنوان: مربع 1331 شارع الدكتور أحمد زكي -
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدي: صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة
التليفون: 002 02 2262 1425 /6/7/8
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg
www.ceoss-eg.org
/ceoss